فيقلده فما حكم به من الوضع وفي هذا من الضرر العظيم
ما لا يخفى وهذا بخلاف الائمة المتقدمين الذين
منحهم الله في علم الحديث والتوسع في حفظه كشعبة
والقطان وابن مهدي واضرابهم مثل احمد وابن
المديني وابن معين وابن راهويه ثم اضرابهم
مثل البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي
وهكذا الى زمن الدارقطني والبيهقي والزكي بعدهم
مساو لهم ولا مغاربة فمتى وجد في كلام احد من المتقدمين
الحكم بوضع شيء كان معتمدا وان اختلف النقد عنهم
عدل الى الترجيح انتهى وقال الزركشي وقد
حكم جمع من المتقدمين على احاديث بانه لا اصل
لها ثم وجد الامر بخلاف ذلك وفوق كل ذي علم عليم
انتهى وذلك كصلاة التسبيح وكما زعم ابن حبان
في صحيحه ان قوله عليه السلام ابي لست كاحدكم
الى اطعم واسقى دال على ان الاخبار التي فيها انه
عليه السلام كان يضع الحجر على بطنه من الجوع
باطلة ورد عليه ذلك قال الزركشي وجعل
بعضهم من دلايل الوضع ان يخالف صحيح السنة وهذا
ابو خزيمة وابن حبان وهو طريقة ضعيفة لاسيما
حيث امكن الجمع وقال الحافظ السيوطي ان
الجرح انما جوز في اقصد الاوجه حيث كان الحديث

يوخذ

يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون الاسفار
فاحتيج اليه ضرورة واما الان فالعمل على الكتب
المدونة فمن جا بحديث غير موجود فيها فمردود عليه
وان كان من اتقى المتقين وان كان فيها لم يتصور فيه
رد وان كان من افسق الفاسقين **تنبيه**
قال الامام احمد ثلاث كتب لا اصل لها
المغازي والملاحم والتفسير قال المحققون مراده
ان الغالب ليس لها اسانيد صحاح متصلة قال
السيوطي الذي صح من ذلك قليل جدا وقد ورد
عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى وقد قال
الشافعي لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا نسبة
بماية حديث قال احمد تفسير الكلبي من اوله
الى اخره كذب قيل له فهل النظر فيه يحل قال لا
وسئل وكيع عن تفسير مقاتل فقال لا تنظر فيه
فقال ما اصنع به قال اذفنه وليس يصح في ذكر الملاحم
والفتن المنتظرة الا احاديث يسيرة واما المغازي
فكتب الواقدي قال الشافعي كذب وكتب ابن
اسحاق اكثرها عن اهل الكتاب **حيث علمت**
هذا فمن الموضوعات ما قال ابن تيمية
شر بقل كثير من العامة ان الغمام كان يظل النبي صلى الله
عليه وسلم دايما قال وهذا لا يوجد في كتب شيء من كتب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)